

التحقق من صدق البناء العاملي ثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20) عبر مجتمعات عربية

الملخص

هدف الدراسة: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا وتكافؤ القياس عبر المجموعات في التحليل العاملي التوكيدي في عدد من المجتمعات العربية (الكويت، السعودية، عمان، الأردن، مصر، فلسطين، الجزائر) **المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (N = 3355) من طلبة الجامعات، منهم [1159 ذكر، 2196 أنثى]، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (ترجمة العيدان، 2019a). **النتائج:** وجود ارتباط جميع فقرات بُعدي التعرف على المشاعر، ووصف المشاعر بصورة دالة في جميع العينات، بينما كانت فقرات بُعد التفكير الموجه للخارج أما غير دالة أو ارتباطاتها ضعيفة في جميع العينات، وبلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس الكلي في عينة الذكور والإناث والعينة العربية الكلية (0.788, 0.825, 0.813)، بينما كان الضعف واضحاً في بُعد التفكير للخارج في جميع العينات إذ تراوح بين (0.218-0.419)، وتباينت مؤشرات الفروق تبعاً للثقافة والجنس، وعدم وجود فروق تبعاً لتفاعل الجنس والثقافة في الدرجة الكلية وبعد صعوبة وصف المشاعر وبعد صعوبة التعرف على المشاعر، وتشير نتائج التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات إلى توفر تكافؤ القياس عبر المجموعات وصدق البناء التوكيدي عبر الدول العربية، وعليه فإنّ المقياس صالح للاستخدام في المجتمعات العربية.

المصطلحات الأساسية: الألكسثيميا – البناء العاملي – السيكومترية

Validation of the three-dimensional factorial construction of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) across Arab societies

Abstract

Objective: The current study aimed to verify the psychometric characteristic of the Toronto alexithymia scale and the Measure invariance across groups by the confirmatory factor analysis in several Arab societies (Kuwait, Saudi Arabia, Oman, Jordan, Egypt, Palestine, Algeria). **Method:** The sample of the current study consisted of (N = 3355) university students. including [1159 males, 2196 females]. **Results:** The results revealed the significant correlation of all the items of the dimensions of Difficulty Identifying Feeling, and the Difficulty Describing Feelings in all samples, while the items of the Externally Oriented Thinking dimension were either non-significant or weak in all samples. the alpha coefficient of total scale in the sample of males and females and the total Arab sample were (0.813, 0.825, 0.788), while the weakness was evident in the dimension of thinking outward in all samples, as it ranged between (0.419-0.218), the indicators of differences varied according to culture and gender, and there were no differences according to the interaction of gender and culture In the total score, the difficulty of describing feelings and after the difficulty of identifying feelings, the results of the multi-group confirmatory factor analysis indicate to the Measure invariance across groups and the goodness of fit of the confirmatory factor analysis across the Arab countries, and therefore the scale is valid and reliable For use in Arab Societies.

Keyword: alexithymia – Factorial structure - psychometric

المقدمة:

يعد الانفعال رد فعل وظيفي عام لحدث مثير خارجي يُحدث تكاملاً مؤقتاً للقنوات الفسيولوجية والمعرفية والظاهرانية والسلوكية لتيسير الاستجابة المثيرة والمشكلة للبيئة في الموقف الحالي (شبيوتا وكالات، 2014)، فظهور أي انفعال يتطلب حدوث تفاعل تكاملي بين وهي المكونات المعرفية والبيولوجية والعوامل المادية والاجتماعية (بني يونس، 2014)، فنتج المشاعر عن عوامل ذاتية وموضوعية، وتتفاعل داخل أنظمة عصبية وغدد صماء، وتؤثر في العمليات المعرفية المختلفة مثل الذاكرة أو الانتباه، وتسبب تغيرات فسيولوجية جسمانية وتؤثر في السلوك بما يساعد الشخص على التكيف مع الظروف التي سببتها (بيبتشون وفولميير، 2017)، غير أن تحليل الروابط بين العقل والانفعال يشير إلى أن الانفعالات لا تنصدر فقط بعض أشكال المعقولية؛ بل هي نفسها تعتبر عاقلة، وفي بعض الأحيان يبدو الانفعال أنفع من التعقل (ساندر، 2017)، ويحتمل أن يكون لكل انفعال هيتان: هيئة تائرة، وهيئة هادئة، فحالة الجسم في الفرح الهادئ تكون شبيهة بحالة الحزن الهادئ، وكذلك فيما يختص بالفرح التائر والحزن التائر، وتجمع بعض الاضطرابات الفسيولوجية بين الخوف والغضب (عكاشة وعكاشة، 2013)، فالحياة بدون انفعالات ستكون دون معنى؛ فهي أمر جوهرى للحياة الإنسانية، لذا نقرنها بالمشاعر التي نكون في حالة وعي بها (كرينجلباخ، 2015).

وقد لاحظ سيفينوس وجود صعوبة لدى بعض المرضى في التعبير عن انفعالاتهم فأطلق على هذه الحالة ألكسثيميا (Alexithymia)، وهي كلمة يونانية تتكون من (A) وتعني النقص أو فقدان، و(Lexi) وتعني كلمة، و(Thymes) وتعني انفعال، أي العجز عن التعبير عن أنفسهم، إذ يفتقرون للكلمات التي تعبر عن مشاعرهم (Taylor, Bagby & Parker, 1997)، والعجز عن إدراك الانفعالات وتمييزها عن الإحساسات الجسدية أو التعبير عنها لغوياً (قريشي وزعطوط، 2008)، وتفكيرٌ يعكس نقصاً في المعالجة الإدراكية للانفعالات، كذلك يبرهن الدليل التجريبي على ارتباطها بالكثير من الاضطرابات الجسدية (Taylor, 2000)، وتتميز بعدم القدرة على التحديد والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية وفقر القدرة التخيلية (Sriram, Kchaturvedi, Gopinath, & Subbakrishna, 1987)، ولدى المصابين بالألكسثيميا مفردات عاطفة محدودة، ولديهم صعوبة في تذكر الكلمات المعبرة عن الانفعالات، وتقدم هذه الأدلة مؤشرات إضافية على أن المفاهيم ضرورية لاختبار الانفعالات وإدراكها (باريت، 2021).

وتعد الألكسثيميا سمة مستقرة في الشخصية تختلف عن اضطرابات الشخصية المصنفة في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (Taylor & Bagby, 2012) فهي بناء في الشخصية ينبئ عن وجود

مشاكل في العاطفة (Van der Velde et al., 2015)، وضعف القدرة على التعاطف مع الآخرين (Banzhaf et al., 2018)، وعجز متعدد الأبعاد يؤثر في التعرف على الوجدان وتنظيمه (Timoney & Holder, 2013)، وهناك تقارير سريرية تفيد بأن الذين يعانون من درجة عالية من الألكسثيميا يعانون من صعوبات في تحديد المشاعر بدقة في تعبيرات وجوه الآخرين، وضعف في القدرة على التعاطف معهم (Taylor, Bagby & Parker, 1999).

وبلغ انتشار الألكسثيميا لدى مرضى التصلب اللويحي المتعدد (18.1%) (Fernández-) (Jiménez, Pérez-San-Gregorio, Taylor, Bagby, Ayearst & Izquierdo, 2013)، كما وجدت دراسة (Levant, Hall, Williams & Hasan, 2009) التي عملت مراجعة لعدد (41) دراسة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث لعينات إكلينيكية وغير إكلينيكية توصلت إلى ارتفاع انتشار الألكسثيميا بين الذكور مقارنة بالإناث.

قياس الألكسثيميا:

ابتدأ قياس سمة الألكسثيميا على يد سيفينوس في سنة 1972 بوصفها عاملاً رئيسياً للاستعداد للمرض النفسي (Sifneos, 1977)، وبدأ بوضع مقياس شالنج-سيفينوس للشخصية (Sifneos, 1986)، ثم تبعته مقاييس أخرى مثل مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا (BVAQ) وله خمسة أبعاد فرعية هي (العاطفي، والتخيل، والتحديد، والتحليل، واللفظ) (Vorst & Bermond, 2001)، ومقياس المراقب للألكسثيميا (OAS) فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية واعتمد على ملاحظة أقارب المرضى ومعارفهم (Haviland, Warren, & Riggs, 2000)، ومقياس بيرث للألكسثيميا (PAQ) وله خمس أبعاد فرعية (Preece, Becerra, Robinson & Dandy, 2018)، وفي البيئة العربية تم وضع مجموعة من المقاييس منها مقياس جريش (2017) لقياس الألكسثيميا وله ثلاثة أبعاد، ومقياس الألكسثيميا الذي أعده عمر (2009) ويتكون من أربعة أبعاد فرعية، ومقياس الألكسثيميا الذي أعده عبد النبي (2012) وله أربعة أبعاد فرعية، ومقياس الألكسثيميا للصم يطبق من خلال الوالدين متولي ولييب (2021)، ومقياس الألكسثيميا للأطفال الذاتويين الذي أعده ياسين ومكاوي (2020) وله ثلاثة أبعاد، ومقياس الألكسثيميا الذي أعده مظلوم (2017) وله أربعة أبعاد، ومقياس الألكسثيميا لوالدي مرضى التوحد الذي أعده متولي (2019) وله خمس أبعاد، ويبدو أن في اللغة العربية هناك العديد من المقاييس للألكسثيميا لكن يُعاب عليها ضعف الخصائص السيكومترية، وقلة العينات التي طبقت عليها، وتكرارها في البحوث.

ولذا يعد مقياس تورنتو للألكسثيميا الأكثر تطبيقاً والأكثر اختصاراً في الدراسات عبر الخمس وعشرين سنة الماضية، والعديد من الأبحاث والدراسات توجهت لبحث الملائمة السيكومترية لنموذج

العوامل الثلاثة أو غيره في العديد من الثقافات و عبر الثقافات، وتوصلت إلى نتائج بعضها معزز للنموذج وبعضها الآخر أوصى ببعض التعديلات لتطوير كفاءة المقياس، وأشارت دراسة (Tsaousis, Taylor,) المحققين بفحص البنية الكامنة للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وأظهر فريق الباحثين في تورونتو أن بنية العوامل الثلاثة كانت قابلة للتكرار في كل من العينات السريرية وغير السريرية الناطقين باللغة الإنجليزية، كما تم تكرار هذا النموذج المكون مع ترجمات طبقت على عينات سريرية وغير سريرية في العديد من اللغات بما في ذلك الصينية، والدنماركية، والهولندية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والعبرية، والهنغارية، والهندية، والفارسية، والإيطالية، واليابانية، والكورية، والليتوانية، والنرويجية، والبرتغالية، والبرتغالية، واليابانية، والإيطالية، والليتوانية، والنرويجية، والبرتغالية، والبرتغالية، واليابانية، الإسبانية، والسويدية. وكذلك في اللغة العربية (Zine El Abidine, Dave, Aldhafri,) (El-Astal, Hemaïd & Parker, 2017)، وتكرر ثبوت صلاحية نموذج العوامل الثلاثة في مقياس الألكسثيميا في عينات ومجتمعات مختلفة، وكذلك درست الفروق بين الجنسين مثل (Bressi et al.,) 1996; Mason, Tyson, Jones & Potts, 2005; Parker, Shaughnessy, Wood, Majeski & Eastabrook, 2005; carpenter & addis, 2000; Loïsele & Cossette, 2001; Swift, Stephenson & Royce, 2006; Tsaousis et al., 2010؛ بوشوشة وعبد السلام، 2003؛ البناء، 2003؛ Stephenson & Royce, 2006; Tsaousis et al., 2010 (2021

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة الأساسية في معرفة تحقق ونقاء البناء العاملي للمقياس وفق النموذج المقدم للمقياس الأصلي في البيئات العربية التي أجريت بها الدراسة، ومعرفة الخصائص السيكومترية للمقياس، وما مدى تحقق البناء العاملي للمقياس وفق النموذج الثلاثي للمقياس، فعلى الرغم من وجود دراسات في مجتمعات غربية وفي ثقافات متعددة إلا أن الدراسات في المجتمعات العربية لا تزال محدودة، لذا سعى هذا البحث لسد جزء من النقص في هذا المفهوم، كما يهدف البحث لمعرفة الفروق بين الجنسين مقارنة مع المجتمعات الغربية ومعرفة أثر الاختلاف الثقافي في ذلك.

ولذا أتت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس: ما مدى توفر تكافؤ القياس عبر المجموعات للنموذج العاملي ثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر المجتمعات العربية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

- ما درجة امتلاك مقياس الألكسثيميا في صيغته العربية لمعايير الصلاحية السيكمترية تجعله قابلاً للاستخدام في دراسات متعددة عابرة للثقافة؟
- ما الفروق في الدرجات الفرعية والكلية في مقياس الألكسثيميا تبعاً للجنس والثقافة؟
- ما مدى توفر تكافؤ القياس عبر المجموعات للبنية العالمية للمقياس مع البنية العملية للمقياس الأصلي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التعرف على صدق البناء العاملي لمقياس الألكسثيميا عبر مجموعة من الدول العربية. وذلك من خلال التعرف على:

- الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لمقياس تورنتو للألكسثيميا على مجموعة من الدول العربية.
- الفروق في الدرجات الفرعية والكلية على مقياس تورنتو للألكسثيميا بين عينات الدراسة.
- تكافؤ القياس وصدق البناء العاملي التوكيدي عبر المجموعات لمقياس تورنتو للألكسثيميا على مجموعة من الدول العربية، ومدى تطابقها مع البنية العملية للمقياس الأصلي.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى جانبين: نظري يهدف إلى زيادة المعرفة بأحد أهم أدوات القياس النفسي للألكسثيميا، وجانب عملي تطبيقي يسعى لتوفير هذه الأداة للمجتمع العلمي العربي ويجعلها متاحة للتطبيق.

الأهمية النظرية:

- تتضح أهمية الدراسة النظرية من الجدوى العلمية والعملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا بشكل عام لكونه المقياس الأكثر انتشاراً عالمياً في التطبيق لقياس هذه السمة.
- من الأهمية كذلك أن يطبق المقياس على مجموعة دول عربية لمعرفة مدى كفاءة الأداة في ضمن اختلاف طبيعة المجتمعات وتنوعاتها الثقافية؛ مما يُمكن من استخدام الأداة في البلدان العربية بصورة مطمئنة بشكل يلبي حاجات العاملين في القطاعات التعليمية والصحية التي تعنى بالصحة النفسية.

الأهمية العملية:

- كما تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية التطبيقية كونها أول دراسة تجرى على مجموعة دول عربية -على حد علم الباحثان- وبهذا الحجم للعينة.
- يمكن من خلالها توفير أداة قياس فعالة تستخدم وتعين على تقييم وتشخيص سمة الألكسثيميا ذات خصائص سيكمترية مناسبة يمكن أن تستخدم من قبل المتخصصين والعاملين في ميدان العلاج النفسي أو الباحثين في مجال القياس النفسي وسمات الشخصية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلبة الجامعة من سبع مجتمعات عربية، تم جمعها بالتعاون مع مجموعة أساتذة في تلك الدول.
- الحدود الموضوعية: مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20) الذي أعده باجي وزملاؤه.
- الحدود المكانية: تم تطبيق المقياس على سبع دول وهي الكويت، والسعودية، وعمان، والأردن، وفلسطين، ومصر، والجزائر.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق المقياس خلال الفصول الدراسية للدراسة الجامعة عبر الأعوام (2022-) (2020). وذلك يتمشى مع فترات التواصل مع الأساتذة في الدول المختلفة، وانتظار فترات اكتمال العينات.

مصطلحات الدراسة:

- الألكسثيميا: تعرف الألكسثيميا بأنها "صعوبة التعرف على المشاعر والتمييز بين هذه المشاعر والأحاسيس الجسدية للإثارة العاطفية؛ صعوبة في الوصف مشاعر الآخرين عمليات تخيلية مقيدة وحافز موجه خارجياً، النمط المعرفي، انخفاض القدرة على التعاطف، مشاكل في معالجة المعلومات العاطفية، وصعوبات في تحديد الوجه تعبيرات الآخرين". (Parker, Austin,) (Hogan, Wood, Bond, 2005, p.1258).
- وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تورنتو للألكسثيميا.
- الخصائص السيكمترية: تعرف بأنها: "الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فاعلية بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار" (بو سالم، 2014، ص 60).
- ويقصد بالخصائص السيكمترية إجرائياً: التحقق من مؤشرات الصدق، ومعاملات الثبات لمقياس تورنتو للألكسثيميا على عينات الدراسة.
- الصدق: يعرف الصدق بـ "أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه" (فرج، 2005، 253).
- ويعرف إجرائياً بالمؤشرات والأدلة المستنتجة للتحقق من صدق المقياس.
- الثبات: يعرف بأنه "النسبة من تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص" (فرج، 2005، 283).
- ويعرف إجرائياً بالمؤشرات والأدلة المستنتجة للتحقق من ثبات المقياس.
- الصدق العاملي التوكيدي: هو إجراء الاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي العوامل فرضية مشتركة، والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدماً، أي عند صياغة الإطار النظري للبحث وتحديد مشكلته وقبل جمع البيانات". (أبو حطب وصادق 1991، 604).
- التعريف الاجرائي للتحليل العاملي التوكيدي نوع من التحليلات الاحصائية المتقدمة؛ التي تستخدم للملاءمة بين مجموعة البيانات وما يقابلها في النموذج المفترض؛ للحصول على أفضل توافق بينهما.

الدراسات السابقة:

نعرض بعض الدراسات التي درست صلاحية نموذج العوامل الثلاثة للألكسثيميا في مجتمعات مختلفة وعبر المجتمع، ومن الدراسات المبكرة ما قام به **باركر، وباجي، وتايلور، وإندلر، وشميتز (1993)** **Parker, Bagy, Taylor, Endler & Schmitz** والتي اختبرت صلاحية نموذج العوامل الثلاثة للألكسثيميا وفق مقياس تورنتو للألكسثيميا وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي في عينات منفصلة من الشباب من ألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، ووجدت النتائج أنه يمكن تكرار العوامل الثلاث في العينات الثلاثة، بالإضافة إلى ذلك صدق الاتساق الداخلي في العينات الثلاث، وقد بلغت معاملات ألفا في عينة الذكور الألمانية للدرجة الكلية للمقياس (.80)، وبُعد صعوبة تحديد المشاعر (.79)، وبُعد صعوبة وصف المشاعر (.76)، وبُعد التفكير الموجه للخارج (.61)، وفي عينة الإناث توالى الدرجات (.79)، (.80، .79، .60)، بينما كانت معاملات ألفا في العينة الأمريكية للذكور على التوالي (.74، .73، .61)، (.60)، وعينة الإناث أُنْتُت (.82، .77، .76، .63)، وفي عينة الذكور الكندية بلغت (.77، .78، .73، .66). وفي عينة الإناث (.84، .83، .78، .71)، وتقدم النتائج الحالية دليلاً على صحة العوامل والصدق الداخلي للمقياس عبر الثقافات.

وقام **باجي وباركر وتايلور (1994) Bagby, Parker & Taylor** بإجراء دراستان لإعادة بناء مفردات المقياس، وأسفرت الدراسة الأولى عن تطوير إصدار جديد من عشرين بنداً للمقياس، وأظهر اتساقاً داخلياً جيداً والثبات بطريقة إعادة الاختبار، والنموذج ثلاثي العوامل متوافق نظرياً مع بنية الألكسثيميا، وتم إثبات استقرار نموذج العوامل الثلاث في الدراسة الثانية مع كلتا المجموعتين السريرية المكونة من مراجعي العيادات النفسية الخارجية بلغت (N= 218) وغير سريرية من طلبة الجامعة بلغت (N= 401) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وكانت معاملات ثبات ألفا في العينة السريرية للمقياس الكلي (.83)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (.81)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (.75)، وبعد التفكير الموجه للخارج (.64)، بينما في العينة الأخرى توالى درجات معامل ألفا كالتالي (.80، .79، .75، .66).

كما هدفت دراسة **تايلور وباجي وباركر (2003) Taylor, Bagby & Parker** لمعرفة مدى احتمالية تعميم العوامل الثلاثة لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر اللغات والثقافات، وأظهرت النتائج اتساق داخلي عالي واسع النطاق لمعظم الترجمات، وفي معظم الثقافات حيث اللغة الإنجليزية ليست اللغة الأساسية، ومع ذلك فإن العامل الثالث يفتقر إلى الموثوقية الداخلية، وعلى الرغم من كون أن الدراسة راجعت خمس وثلاثين عينة مختلفة استخدمت تراجم مختلفة إلا أن معاملات ألفا للمقياس الكلي تراوحت بين (.68-.84)، وفي بعد صعوبة تحديد المشاعر تراوحت بين (.67-.85)، وبلغ بعد صعوبة وصف المشاعر درجات تتراوح بين (.48-.82)، وبعد التفكير الموجه للخارج تراوحت بين (.27-.83)، وقد يكون

هذا ، و خلاصة النتائج تدعم استخدام (TAS-20) في البحث عبر الثقافات، ويقترح ان الألكسثيميا قد تكون سمة عالمية تتجاوز الاختلافات الثقافية.

وجاءت دراسة **تشو ويا وياو ورايدر و تايلور (2007)** **Zhu, Yia, Yao, Ryderb, Taylor** التي هدفت الدراسة لمعرفة كفاءة مقياس تورنتو للألكسثيميا في الصين، وتم تطبيقها على (N= 870) طالباً جامعياً و (N= 179) مريضاً، وتم التأكد من صدق البناء الداخلي، وصدق إعادة الاختبار، في كلتا العينتين، وكان متوسط درجات العينات الصينية أعلى بقليل من درجات العينات الكندية الناطقة باللغة الإنجليزية، ولكن يمكن مقارنتها، وكذلك كانت الدرجات أعلى في العينة الإكلينيكية مقابل عينة الطلاب، وبلغت معاملات ألفا في عينة الطلبة للدرجة الكلية للمقياس (.79)، و (.77) لصعوبة تحديد المشاعر، و (.65)، والتفكير الموجه للخارج (.52)، بينما في العينة العيادية بلغت الدرجة الكلية (.84)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (.82)، وبلغ بعد وصف المشاعر (.62)، وبلغ بعد التفكير الموجه للخارج (.66)، وتم إجراء تحليل العامل التوكيدي وتبين صحة العوامل الثلاثة للمقياس في كلتا العينتين، مما يشير إلى أن نسخة صالحة لقياس الألكسثيميا في الصين.

وفي دراسة **موريغوتشي ومايدا وإيجاراشي وإيشيكوا وشوجي وكوماكي (2007)** **Moriguchi, Maeda, Igarashi, Ishikawa, Shoji, & Komaki** على عينة كبيرة في اليابان بلغت (N=2,718) لم تجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس، بينما وجدت ارتفاع درجات الإناث على بعد صعوبة تحديد المشاعر، بينما كان الرجال أعلى على بعد التفكير الموجه للخارج، وقد تم التحقق من صدق نموذج العوامل الثلاث للمقياس، على الرغم من اقتراح الباحثين أن تكون العبارات السلبية بعداً رابعاً مستقلاً، وقد بلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس (.75)، و (.83) لبعد صعوبة تحديد المشاعر، و (.64)، بينما بلغ بعد التفكير الموجه للخارج (.54)، وهي معاملات ثبات جيدة بالرغم من انخفاض بعد التفكير الموجه للخارج.

وأجرى **زين العابدين وزملاؤه (2017)** **Zine El Abiddine et al.** دراسة في ثلاث مجتمعات عربية لمعرفة مدى كفاءة مقياس تورنتو للألكسثيميا ومقارنتها بالعينات في كندا، وتكونت العينة من (N=2221) من الشباب الناطقين بالعربية من ثلاث دول (الجزائر، و غزة، و عمان)، ومجموعة أخرى من الشباب الناطقين باللغة الإنجليزية من كندا بلغت (N=2220)، وأشار التحليل العملي التوكيدي للتوافق بين العينتين إلى التوافق الجيد لبيانات كلتا العينتين، مما يشير إلى أن بناء الألكسثيميا يمكن أن يمتد إلى الناطقين بالعربية، ومن ناحية أخرى سجلت العينة العربية درجات أعلى بشكل دال على الدرجة الكلية وجميع المقاييس الفرعية للمقياس، وهذا الاتجاه ثابت لكل من الرجال والنساء مما يشير لوجود اختلافات ثقافية مهمة في التواصل حول المعلومات العاطفية، وتبين النتائج ضعف الارتباط في بعد التفكير الموجه

للخارج مع بعد صعوبة وصف المشاعر وتبين أن البند (8) المنتمية لبعد التفكير الموجه للخارج تشبعت بصورة سلبية على العامل الثالث في العينة العربية، بينما تبين أن الصدق التوكيدي عبر المجموعات كان ذو دلالة على ملائمة نموذج العوامل الثلاثة بالتطبيق في العينتين.

كما سعت دراسة **غونزاليس أرياس، ومارتينيز مولينا، وجالدامس، وأورزوا (2018)** **González-Arias, Martínez-Molina, Galdames & Urzúa** لمعرفة الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا، واستخدمت نماذج متنوعة مثل (CFA, ESEM) بشكل مختلف النماذج (مثل: العوامل المرتبطة، وأحادية البعد، والهرمية، أو عوامل صياغة المفردة)، وضمن النماذج التي تم اختبارها، قدم النموذج رباعي الأبعاد أفضل ملائمة، ولكن مع تحميل العناصر مشاكل العامل الأخير (التفكير العملي)، لذا نقترح أن النسخة المدروسة من المقياس بحاجة إلى تحسين نظري وتجريبي لضمان أمثل مؤشرات التحقق من جودة الأداة في المجتمع التشيلي، كما أتت معاملات ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.83)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.86)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.73)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.66).

ومن الدراسات التي بحثت الفروق بين الذكور والإناث في مجتمعات وثقافات مختلفة أنت في دراسة **كوكونن وزملاؤه (2001) Kokkonen et al.** التي هدفت لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث ونسبة الانتشار للألكسثيميا، وطبقت على عينة بلغت (N= 5993) أجابوا على مقياس تورنتو للألكسثيميا، وقائمة هوبكنز لفحص الأعراض (HSCL-25)، وبلغ انتشار الألكسثيميا (9.4%) عند الذكور، و(5.2%) من الإناث، وكانت أكثر شيوعاً بين غير المتزوجين، وكان انتشار الألكسثيميا أعلى عند الرجال منه عند النساء.

وهدفت دراسة **ماتيللا، وسالمينين، ونومي وجوكما (2006) Mattila, Salminen, Nummi & Joukamaa** إلى الكشف عن معدل انتشار الألكسثيميا عبر مدى عمري واسع، وارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، المرتبطة بالحالة الصحية، وتزامن حدوث الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (N= 8028) من الجمهور العام في فنلندا، تم تطبيق مقياس تورنتو للألكسثيميا، وقائمة بيك للاكتئاب، وقد أظهر الرجال معدلات انتشار أعلى إذ بلغت (11.9%) في مقابل (8.1%) لدى الإناث.

كما أجرى **لارسن، وسترين، وإيزينجا، وإنجلز (2006) Larsen, Strien, Eisinga, & Engels** دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في الألكسثيميا وارتباطها بالمزاج السلبي، مع الإقبال على تناول الطعام بصورة انفعالية لدى الأشخاص البدناء، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (N= 413)، توزعوا بين (343 أنثى، 70 ذكراً)، تراوحت أعمارهم بين (18-60 عاماً) وبينت النتائج

وجود تفاعل جوهري بين الجنس (أنثى / ذكر) على الألكسثيميا، وأن هناك صعوبة أكبر في وصف المشاعر مقترنة بالإقبال الانفعالي على تناول الطعام لدى الرجال.

وأجرى **عبد الخالق والبناء (2014)** دراسة بعنوان "صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت" وهدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في صعوبة تعرف المشاعر والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتكونت العينة من (527)، منهم (278) طالباً، و(249) طالبة)، وأظهرت النتائج ارتفاع متوسط الذكور على الإناث الألكسثيميا إلا أن الفرق لم يكن دال إحصائياً، وأن أعلى ارتباطاته الإيجابية لدى الجنسين توجد مع عامل العصابية، في حين أن ارتباطاته السلبية توجد مع بقية عوامل الشخصية.

وهدفت دراسة **موسوي والأفينيحاد (2016) Mousavi & Alavinezhad** لمعرفة العلاقة بين الألكسثيميا وأنماط التعلق لدى البالغين وتقدير الذات، وبلغت عينة البحث (N= 240) وتوزعت إلى (120 ذكراً و120 أنثى)، أتموا مقياس تورنتو للألكسثيميا، ومقياس كولينز وريد لأنماط تعلق الراشدين، ومقياس كوبر-سميث لتقدير الذات، وأشارت النتائج، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث على الألكسثيميا.

وفي دراسة **سوني، وبهار جافا، وراجبوت (2018) Soni, Bhargava, & Rajput** التي هدفت لمعرفة الفرق بين الجنسين من طلاب الكلية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق مقياس تورنتو للألكسثيميا، وتراوحت أعمارهم بين (18-25 عاماً)، وبلغت عينة البحث (N= 140)، منهم (70 ذكراً، و70 أنثى)، ولم تظهر النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في الدرجة الكلية، بينما وجدت فروق دالة لصالح الإناث في التفكير الموجه للخارج فقط.

وهدفت دراسة **العيان C (2019)** إلى معرفة تباين البنية العاملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا، ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي، على عينة قوامها (N=994) وبين التحليل العاملي وجود أبعاد مستقلة تعبر عن الألكسثيميا هما بعدي (صعوبة التعرف على المشاعر وصعوبة وصف المشاعر)، وأبعاد مستقلة تعبر عن الذكاء الانفعالي، مع ارتباط بُعد التفكير الموجه للخارج معه، ووجدت فروق بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في بُعد صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر والدرجة الكلية لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة في بُعد التفكير الموجه للخارج.

منهج الدراسة:

سيتم توضيح منهج الدراسة والإجراءات العملية التجريبية وفق الخطوات التالية:

أولاً: تصميم البحث:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لموضوع الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة المشاركون في الدراسة من أجمالي (N=3355) مشاركاً من 7 دول عربية هي الكويت، والأردن، والسعودية، وعمان، وفلسطين، ومصر، والجزائر، وتم سحب العينة من طلبة الجامعة من الجنسين بطريقة العينة المتيسرة، بعد الاتفاق مع مجموعة من الأساتذة في عدة دول في الجامعات التالية: جامعة أم القرى في السعودية، وجامعة قاصدي مرباح ورقلة في الجزائر، وجامعة نزوى في عُمان، وجامعة النجاح في فلسطين، وجامعة عمان الأهلية في الأردن، وجامعة الزقازيق في مصر، وبعد جمع البيانات تم التأكد من سلامة خصائص العينة المطلوبة منهم، وهم طلبة الجامعة، وبعد الحصول على البيانات تم التأكد من عدم وجود قيم مفقودة (Missing Values)، وعدم وجود قيم شاذة (Outliers)، وتراوح مدى العمر للعينة بين (18-38) عاماً، بمتوسط (26.15) وانحراف معياري (9.10) سنة، يعرض الجدول (1) للأعداد حسب الدولة والجنس.

جدول (1) توزيع العينة حسب الجنس والدولة

العينة	الأردن	الكويت	مصر	الجزائر	السعودية	عمان	فلسطين	الإجمالي
ذكر	132	170	209	72	321	47	208	1159
أنثى	386	302	423	279	381	256	169	2196
المجموع	518	472	632	351	702	303	377	3355

ثالثاً: أداة الدراسة:

مقياس تورنتو للألكسثيميا (20 - TAS)

تم استخدام مقياس تورنتو (TAS-20) الذي أعده **باجي وزملاؤه (1994)** **Bagby, Parker, & Taylor**، ويتكون المقياس من (20) عبارة، وتتوزع الإجابات على مدرج خماسي بين (معارض بشدة: 1، ومعارض: 2، ومحايد: 3، وموافق: 4، وموافق بشدة: 5)، وتتراوح درجة المقياس بين (20 و 100)، ويحتوي على ثلاث مقاييس فرعية: صعوبة تحديد المشاعر (DIF) ويتكون من (7) عبارات إيجابية هي (1، 3، 6، 7، 9، 13، 14)، وصعوبة وصف المشاعر (DDF) ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(1) سلبية وهي (الإيجابية: 2، 11، 12، 17 والسلبية: 4)، والتفكير الموجه للخارج (EOT) ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(4) سلبية وهي (الإيجابية: 8، 15، 16، 20 والسلبية: 5، 10، 18، 19).

وحسب **تايلور وزملاؤه (1997)** **Taylor et al.** فإن درجات القطع للمقياس كالتالي: إذا كان مجموع الدرجات أكبر من أو يساوي (61) تعني أن الشخص مصاب بالألكسثيميا، بينما إن تراوحت الدرجة

بين (52 - 60) فإنها تدل على احتمالية الإصابة بالأكسثيميا، وإذا كانت درجته (51) فأقل تدل على عدم الإصابة بالأكسثيميا.

ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء والصدق التمييزي والصدق التقاربي، كما يتمتع بمستوى جيد من ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي الذي يفوق (80). للمقياس ككل (Bagby *et al.*, 1994).

وقد وصل الصدق المرتبط بالمحك في دراسة **عبد الخالق والبناء (2014)** بعد أن قام بترجمته وتطبيقه على عينة كويتية إلى (329). وهو دال عند مستوى (04)، وكان المحك "مقياس شالنج سيفينوس" (Sifneos, 1986) للأكسثيميا.

وفي دراسة الزهراني (2019) أعد فيها ترجمة جديدة لمقياس تورنتو للأكسثيميا وتطبيقها على مجموعة من الطلبة الذكور في جامعة الملك سعود بلغت (N= 260) واستخرج الخصائص السيكومترية للمقياس، بلغ ثبات المقياس وفق معامل ألفا (86، 66، 61، 85) بالترتيب للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

ومن الدراسات التي تمت على البيئة الكويتية ما قام **العيان a (2019)** بترجمة المقياس واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس بالبيئة الكويتية على عينتين (مدمنين وغير مدمنين) وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي لعينة غير المدمنين (75)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (75)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (57)، وبعد التفكير الموجه للخارج (37)، بينما بلغت في عينة المدمنين على التوالي (78، 78، 71، 39).

وفي دراسة أخرى **العيان b (2019)** بلغ معامل ألفا للمقياس الكلي (79)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (82)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (73)، وبعد التفكير الموجه للخارج (37)، وفي أخرى العيان c (2019) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (76)، وفي دراسة العيان وظاهر (2021) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (68)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (70)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (3)، وبعد التفكير الموجه للخارج (16).

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين المتعدد، والتحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.

خامساً: النتائج:

أولاً: التحقق من مؤشرات صدق المفردات والتكوين الداخلي للمقياس وأبعاده عبر الدول العربية:

تم التحقق من صدق المفردات للمقياس بأبعاده الثلاث للعينات المشاركة من الدول العربية كل على حدة والعيينة الكلية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد المنتمية له بعد استبعاد الفقرة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد الفقرة، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس واعتمد قيمة معامل الارتباط التي تنخفض عن (0.2) معاملات غير دالة على صدق المفردة (فرج، 2005).

وأظهرت النتائج ارتباط جميع فقرات بعدي تحديد المشاعر ووصف المشاعر تقريباً بصورة دالة إحصائياً بأبعادهما خلال جميع الدول العربية وبكل من عينات الذكور والإناث بها، وكذلك بالعيينة العربية الكلية، بينما ظهر أن فقرات بعد التفكير الموجه للخارج كانت معاملات ارتباطها بالبعد أما غير دالة خاصة فقرات (8، 10، 15، 16، 18، 20)، أو كانت قيم هذه الارتباطات منخفضة كما في الفقرات (5، 19) وذلك بالعيينة العربية الكلية، وعبر عينات الذكور والإناث والعيينة الكلية العربية.

كما تبين ارتباط جميع فقرات بعدي تحديد المشاعر ووصف المشاعر تقريباً بصورة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس خلال جميع الدول العربية وبكل من عينات الذكور والإناث بها، وكذلك بالعيينة العربية الكلية، بينما ظهر أن فقرات بعد التفكير الموجه للخارج كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أما غير دالة خاصة فقرات (5، 10، 15، 16، 18، 19، 20) أو كانت قيم هذه الارتباطات منخفضة كما في فقرة (8) وذلك في العينة العربية الكلية، وعبر عينات الذكور والإناث في عينات الدول العربية.

جدول (2) معاملات ألفا لثبات المقياس من الأبعاد الفرعية والمقياس الكلي بكل من الذكور والإناث

والدولة

المجتمع	العينة	DDF	DIF	EOT	TOT
الأردن	ذكور	.733	.830	.404	.808
	إناث	.795	.828	.469	.837
	كلي	.784	.830	.454	.830
الكويت	ذكور	.763	.837	.303	.830
	إناث	.821	.854	.425	.854
	كلي	.802	.848	.389	.846
مصر	ذكور	.743	.829	.299	.810
	إناث	.758	.828	.348	.818
	كلي	.753	.830	.332	.816
الجزائر	ذكور	.719	.820	.251	.812
	إناث	.816	.830	.464	.833
	كلي	.797	.827	.428	.828
السعودية	ذكور	.741	.819	.333	.792
	إناث	.800	.857	.483	.820

.806	.432	.840	.775	كلي	
.823	.218	.849	.794	ذكور	عُمان
.775	.368	.804	.713	إناث	
.781	.355	.812	.725	كلي	
.670	.349	.673	.613	ذكور	فلسطين
.805	.490	.776	.756	إناث	
.743	.419	.723	.683	كلي	
.788	.334	.808	.724	ذكور	العينة الكلية
.825	.435	.834	.787	إناث	
.813	.406	.826	.767	كلي	

بلغت معاملات ثبات المقياس الكلي (0.788، 0.825، 0.813) لكل من الذكور والإناث والعينة العربية الكلية على الترتيب، وتراوحت معاملات الثبات للعينة العربية الكلية للأبعاد بين (0.724 إلى 0.767) لبعـد DDF، وبين (0.808 إلى 0.834) لبعـد DIF، وبين (0.344 إلى 0.435) لبعـد EOT، وكانت النتائج تقريباً متقاربة بعينات الذكور والإناث بكل دولة عربية، حيث تراوح معامل ثبات بعـد DDF بين (0.613 إلى 0.821) عبر عينات الدول العربية، وتراوح معامل ثبات بعـد DIF بين (0.723 إلى 0.821) عبر عينات الدول العربية، وتراوح معامل ثبات بعـد EOT بين (0.218 إلى 0.490) عبر عينات الدول العربية.

ويمكن ملاحظة أن تقارب مستويات الثبات للمقياس الكلي وللأبعاد الفرعية عبر الجنس والثقافات، وكان مستوى الثبات الكلي ولبعدي وصف المشاعر وتحديد المشاعر مرتفعاً، بينما كان مستوى الثبات لبعـد التفكير الموجه للخارج منخفضاً وذلك عبر الجنس والثقافات.

وتظهر النتائج نمطاً عاماً من الارتباطات الداخلية، سواء بين الفقرة والبعـد، أو بين الفقرة والدرجة الكلية، أو الفقرات بعضها البعض (التجانس الداخلي)، كما أوضحتها الجداول (2، 3، 4) وأظهرت ضعفاً في قيم عامل التفكير الموجه للخارج سواء في ما بين فقراته حيث لم تصل درجة ثبات ألفا له بأي من عينات الدراسة الستة عشر إلى (0.7) أو (0.6) أو حتى (0.4) وهي ملاحظة تسترعي الانتباه إذ اتفقت النتائج على وجود ضعف عام في مؤشرات الصدق والثبات الأولية لهذا العامل، وهو ما يوجب مزيداً من التحقق في مبررات الضعف، في حين كانت قيم ثبات العامل العام وعاملي صعوبة وصف المشاعر، وصعوبة تحديد على المشاعر جيدة ومستقرة.

ثانياً: الفروق في متوسطات الألكسثيميا تبعاً للجنس والثقافة:

تم استخراج قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس ودرجته الكلية لكل من الجنس والدولة، واستخدم تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق في كل من الجنس والدولة والتفاعل بينهما.

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الألكسثيميا وأبعاده تبعاً للجنس والدولة

العينة الكلية		الإناث		الذكور		الدولة	البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
4.527	15.26	4.579	15.66	4.168	14.08	الأردن	DDF
4.613	15.28	4.766	15.19	4.338	15.45	الكويت	
4.250	15.80	4.199	16.05	4.320	15.30	مصر	
4.545	15.69	4.623	15.76	4.252	15.43	الجزائر	
4.459	15.47	4.583	15.79	4.284	15.09	السعودية	
4.059	15.98	4.035	16.02	4.228	15.77	عمان	
5.224	13.92	5.227	13.63	5.282	14.52	فلسطين	
4.454	15.51	4.505	15.71	4.317	15.11	الإجمالي	
6.120	21.78	6.014	22.20	6.278	20.53	الأردن	DIF
6.388	21.62	6.393	21.87	6.374	21.18	الكويت	
5.927	23.01	5.753	23.48	6.166	22.04	مصر	
6.047	21.95	6.033	22.03	6.139	21.67	الجزائر	
6.306	21.20	6.385	21.73	6.163	20.58	السعودية	
5.800	21.88	5.716	22.09	6.192	20.79	عمان	
6.555	19.36	6.658	19.39	6.477	19.30	فلسطين	
6.175	21.85	6.111	22.22	6.239	21.05	الإجمالي	
3.926	19.78	3.991	19.65	3.714	20.17	الأردن	EOT
3.665	20.09	3.742	19.83	3.484	20.56	الكويت	
3.494	19.62	3.536	19.73	3.407	19.40	مصر	
3.812	19.85	3.877	19.64	3.456	20.67	الجزائر	
3.869	20.00	3.996	19.46	3.614	20.65	السعودية	
3.585	20.59	3.643	20.40	3.090	21.62	عمان	
3.882	18.83	4.252	18.59	2.964	19.35	فلسطين	
3.748	19.91	3.823	19.72	3.551	20.32	الإجمالي	
11.464	56.82	11.593	57.52	10.868	54.79	الأردن	TOT
11.854	57.00	12.097	56.88	11.443	57.19	الكويت	
10.764	58.43	10.638	59.26	10.845	56.74	مصر	
11.289	57.50	11.353	57.43	11.112	57.76	الجزائر	
10.928	56.68	11.169	56.98	10.642	56.32	السعودية	
10.042	58.45	9.949	58.50	10.643	58.17	عمان	
13.273	52.11	13.954	51.61	11.919	53.17	فلسطين	
11.195	57.28	11.297	57.65	10.938	56.48	الإجمالي	

جدول (4) قيمة ولكس لامدا لدلالة تباين المتغيرات الداخلة في التفاعل

الدلالة	قيمة ف	قيمة ولكس لامدا (Wilks' Lambda)	مصدر التباين
.001	9.153	.991	الجنس
.001	4.406	.974	الدولة
.045	1.628	.990	الجنس x الدولة

جاءت قيم ولكس لامدا دالة احصائيا لكل من الجنس والدولة والتفاعل بينهما، وهو ما يسمح بإجراء تحليل التباين المتعدد جدول (5).

جدول (5) تحليل التباين المتعدد لدلالة للفروق تبعا للدولة والجنس في مقياس الألكسثيميا وأبعاده

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات التابعة	مصدر التباين
.001	3.176	62.418	13	811.438 ^a	DDF	النموذج المصحح
.001	5.220	195.527	13	2541.856 ^b	DIF	
.001	4.364	60.448	13	785.827 ^c	EOT	
.001	3.315	411.426	13	5348.536 ^d	TOT	
.137	2.214	43.501	1	43.501	DDF	الجنس
.003	8.629	323.220	1	323.220	DIF	
.001	13.669	189.341	1	189.341	EOT	
.332	.942	116.936	1	116.936	TOT	
.014	2.655	52.183	6	313.096	DDF	الدولة
.001	5.571	208.660	6	1251.963	DIF	
.001	4.360	60.391	6	362.344	EOT	
.002	3.524	437.358	6	2624.146	TOT	
.078	1.896	37.254	6	223.523	DDF	الجنس x الدولة
.796	.517	19.350	6	116.099	DIF	
.020	2.515	34.842	6	209.053	EOT	
.209	1.403	174.166	6	1044.998	TOT	
			3049	60475.894	DDF	المجموع المصحح
			3049	116259.924	DIF	
			3049	42838.801	EOT	
			3049	382132.000	TOT	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في بعد صعوبة تحديد المشاعر ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في بعد التفكير الموجه للخارج ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في كل من الدرجة الكلية للألكسثيميا، وبعد صعوبة وصف المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في بعد صعوبة وصف المشاعر ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في بعد صعوبة تحديد المشاعر، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في بعد التفكير الموجه للخارج ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في المقياس الكلي للألكسثيميا ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل الجنس والدولة في كل من الدرجة الكلية للألكسثيميا، وبعد صعوبة وصف المشاعر وبعد صعوبة تحديد المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل الجنس والدولة في بعد التفكير الموجه للخارج حيث يتبين ارتفاعه لدى ذكور عمان مقارنة بإناث فلسطين.

ثالثاً: حساب الصدق العملي التوكيدي عبر الثقافات:

التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات Multiple group confirmatory factor analysis هو المنهج الأكثر استخداماً في لتقييم تكافؤ وثبات القياس داخل إطار نمذجة المعادلة البنائية، ويتم استخدامه لمقارنة نماذج متداخلة بالنسبة إلى مطابقة النموذج العام، ليتم تقييم ما إذا كانت المعالم المقيدة المضافة إلى النموذج الأقل تعقيداً تكون متكافئة عبر المجموعات، ويتحقق التكافؤ الشكلي إذا كانت إذا كان نموذج القياس في كل مجموعة يشارك نفس النسق من العناصر المساوية للصفر وغير المساوية للصفر في مصفوفة تشبعات المفردات والعوامل، ثم يتم التحقق من مطابقة بيانات النموذج ودقة الأبعاد فإذا تكافأت مصفوفة تشبعات المفردات والعوامل عبر المجموعات يشير ذلك لتحقيق التكافؤ المتري من خلال التحقق أن عدد العوامل والمفردات التي تشبعت على كل عامل كانت ثابتة عبر المجموعات، ويتطلب ثبات التدرج في الخطوة الثالثة من تحقق التكافؤ عبر المجموعات أن القواطع للمفردات تكون متطابقة عبر المجموعات والذي يُعد متطلب سابق لمقارنة متوسطات السمات الكامنة أو المعالم البنائية عبر المجموعات (حبشي، 2019).

ويحدد تكافؤ القياس من منظور التحليل العاملي التوكيدي مُتعدد المجموعات من خلال مستويات تكافؤ متميزة مع قيود تساوي إضافية على معالم النموذج عبر المجموعات تضاف للمستوى الأعلى، فيفترض التكافؤ الشكلي configural invariance فقط أن بنية العوامل بصورة عامة تكون واحدة عبر المجموعات بمعنى أن عدد العوامل ونسق العوامل تكون واحدة عبر المجموعات، ويتطلب التكافؤ المتري Metric invariance ويسمى التكافؤ الضعيف تكافؤ تشبعات العوامل عبر المجموعات، بينما يتطلب تكافؤ التدرج ويسمى التكافؤ القوي scalar invariance أن تتكافأ تشبعات العوامل والعتبات الفارقة عبر المجموعات، ويتطلب تكافؤ البواقي أو القياس الصارم residual invariance أن تكون تباينات البواقي للمفردات ثابتة عبر المجموعات بالإضافة إلى تشبعات العوامل والعتبات الفارقة (حبشي، 2019).

وتم استخدام مؤشرات مربع كاي المعياري، ونسبة مربع كاي إلى درجة الحرية، ومؤشر جودة المطابقة (CFI)، ومؤشر تكرر ولويس (TLI)، وجذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) وطبقاً لاقتراح رينسفولد يستخدم نموذج مؤشر المطابقة المقارن (CFI) لتحديد ما إذا كانت النماذج المتداخلة متكافئة من الناحية التطبيقية، وحدد إذا ما زاد الفرق في مؤشر جودة المطابقة عن (0.01) بين النموذجين فإن النموذج الأكثر تعقيداً يرفض (Cheung & Rensvold, 2002).

للتحقق من الصدق العاملي التوكيدي عبر الثقافات استخدم برنامج (Amos 24) في ادخال وتحليل بيانات المجموعات، وتم التحقق من نموذج الأبعاد الثلاث عبر المجموعات، ويظهر الجدول (8) بارمترات الانحدار المعيارية لتشبع فقرات المقياس على أبعاده في التحليل التوكيدي عبر المجموعات.

جدول (6) مؤشرات الانحدار المعيارية لفقرات المقياس في التحليل العاملي التوكيدي عبر المجموعات

البيد	الفقرة	الأردن	الكويت	مصر	الجزائر	السعودية	عُمان	فلسطين
DIF	1	0.568	0.623	0.547	0.548	0.54	0.508	0.487
	3	0.461	0.534	0.43	0.474	0.553	0.519	0.381
	6	0.575	0.664	0.663	0.681	0.623	0.677	0.5
	7	0.664	0.542	0.563	0.575	0.66	0.593	0.465
	9	0.776	0.778	0.76	0.775	0.772	0.716	0.657
	13	0.771	0.82	0.802	0.751	0.772	0.651	0.627
	14	0.695	0.691	0.698	0.659	0.661	0.67	0.526
DDF	2	0.733	0.805	0.745	0.772	0.748	0.756	0.696
	4	0.676	0.753	0.686	0.732	0.713	0.662	0.545
	11	0.774	0.726	0.775	0.743	0.763	0.687	0.653
	12	0.681	0.574	0.466	0.581	0.558	0.451	0.566
	17	0.421	0.518	0.432	0.502	0.439	0.445	0.33
EOT	5	0.54	0.475	0.371	0.467	0.429	0.383	0.587
	8	0.375	0.315	0.328	0.213	0.244	0.12	0.229
	10	0.445	0.584	0.46	0.55	0.495	0.478	0.548
	15	0.212	0.084	-0.046	0.03	0.048	-0.162	-0.059
	16	-0.04	-0.049	-0.029	0.05	0.028	-0.057	-0.06
	18	0.454	0.335	0.322	0.477	0.334	0.519	0.457
	19	0.603	0.366	0.517	0.533	0.646	0.587	0.529
	20	0.053	0.07	0.022	0.132	0.05	0.026	-0.051

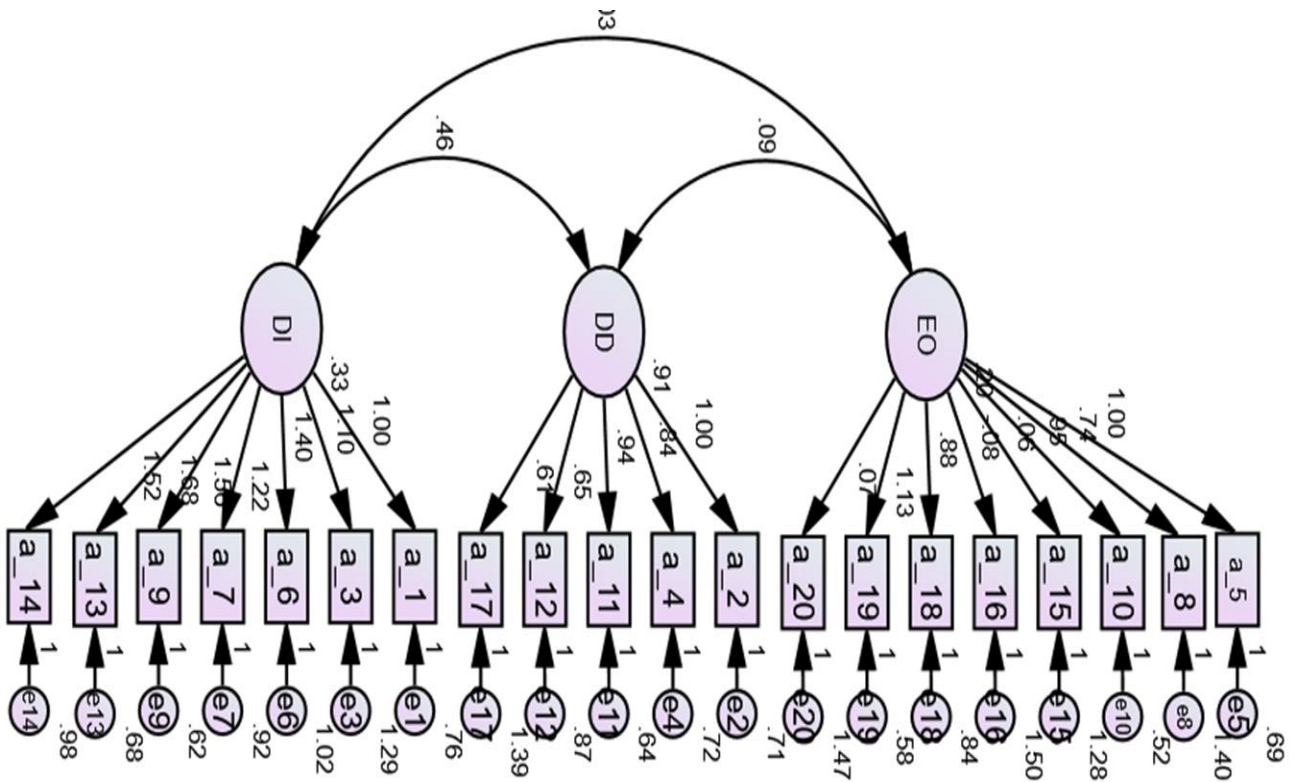
تظهر قيم المؤشرات المعيارية تقارباً في تقديرات الانحدار بالمجموعات ويتبين أنها تتشارك في عدم دلالة ثلاثة من تلك البارامترات للبنود أرقام (15، 16، 20)، وفي انخفاض مؤشرات الفقرة (8) ببعض المجموعات.

جدول (7) مؤشرات تكافؤ القياس للصدق العاملي التوكيدي عبر المجموعات (7 دول عربية)

التكافؤ	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة	X ²	مؤشر جودة المطابقة GFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	مؤشر تكرر ولويس TLI	الفروق في مؤشر CFI
---------	----------	-------------	---------	----------------	------------------------	--------------------------------	---------------------------------------	---------------------	--------------------

-	0.864	0.022	0.88	0.914	2.64	0.001	1169	3091.05	التكافؤ الشكلي
0.003	0.871	0.022	0.877	0.91	2.55	0.001	1271	3245.63	التكافؤ المترى
0.003	0.871	0.022	0.874	0.907	2.55	0.001	1307	3336.99	التكافؤ التدريجي
	0.014	0.87	0.022	0.86	0.898	2.57	0.001	1427	تكافؤ البواقي

تشير قيم جودة النموذج لمؤشرات تكافؤ القياس عبر المجموعات (الدول العربية) إلى أن مؤشر جودة المطابقة كان في المستوى المقبول للتكافؤ الشكلي والمترى والتدريجي ($CFI > 0.9$)، ومؤشر ($RMSEA < 0.8$)، وكانت مقارنة قيم جودة المطابقة المقارن بين نماذج التكافؤ أقل من (0.01) وهو ما يشير إلى توفر تكافؤ القياس عبر المجموعات وصدق البناء التوكيدي عبر الدول العربية.



شكل (1) تشبعات البنود على العوامل والبارمترات بين الأبعاد في نموذج الصدق عبر المجموعات

مناقشة النتائج:

إذا كان الهدف الرئيس من الدراسة الحالية هو بحث تكافؤ القياس عبر المجموعات التي تمثل عينات الدول العربية السبع المشاركة في الدراسة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عبر المجموعات؛ فيمكن الخروج بنتيجة أن الهدف قد تحقق؛ حيث تبين أن مؤشرات جودة البناء، ومؤشرات جودة المطابقة كانت في المدى المقبول، وتدل على تكافؤ القياس للمقياس عبر عينات الدول العربية السبع وتوفر الصدق التوكيدي عبر الثقافي للمقياس، وهي نتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في هذه الثقافات بضمن أن الأداء على مفرداته من قبل المفحوصين بنفس الفهم والمعنى للمقياس، وهي نتيجة سيكومترية ضرورية

لضمان الاستخدام البحثي في دراسات المقارنة أو التطبيق السريري للمقياس، واعتباره أداة متكافئة للتطبيق على الأفراد بتلك الثقافات والدول.

وتضيف هذه النتيجة رصيماً إيجابياً لنتائج العديد من البحوث السابقة التي بينت تكافؤ قياس وصدق وثبات الاستخدام لنموذج العوامل الثلاث لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) عبر المجموعات في العديد من الثقافات، إلا أن هذه الدراسة تعزز بصورة خاصة ما خرجت به دراسة (Zine El Abidine *et al.*, 2017) التي بحثت تكافؤ القياس للنموذج ثلاثي الأبعاد بين ثلاث عينات عربية، ودراسة Parker (1993) *et al.*، ودراسة (Bagby *et al.*, 1994)، وما خلصت له دراسة (Taylor *et al.*, 2003) من اتساق داخلي عالي واسع النطاق لمعظم الترجمات، وفي معظم الثقافات حين لا تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية لمن طبقت عليهم الدراسة، ومثلها دراسة (Zhu *et al.*, 2007) في الصين.

إلا أنه لا يمكن اعتبار هذه النتيجة هي الخلاصة الوحيدة للدراسة، فبداية من استعراض الانحدارات المعيارية للبنود في نموذج التحليل العاملي التوكيدي، يتبين ضعف قيم بعض البنود وعدم دلالتها، وظهر تلك النتيجة للبنود (15، 16، 20) بكل العينات المشاركة، وللبنود (8) ببعض العينات، وجميع هذه البنود تقع في بعد التفكير الموجه للخارج، ونفس الملاحظة ظهرت في عرض صدق المفردات في علاقة البنود بالأبعاد والدرجة الكلية سواء داخل المجموعات الفرعية للذكور والإناث أو عينات كل دولة على حدة أو العينة الكلية للدراسة فقد كانت تقريباً نفس البنود هي الأقل (أقل من 0.2) في قيم الارتباط بالأبعاد والدرجة الكلية، ومع تقارب وقوة معاملات الارتباط بين بنود فقرات بُعديّ صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر في كل العينات الفرعية والكلية بصورة تبدو أقرب للتماثل منها للاختلاف، فقد أظهرت بنود بُعد التفكير الموجه للخارج ارتباطات غير دالة أو ضعيفة سواء بالدرجة الكلية للمقياس أو بالدرجة الكلية للبعد.

كذلك أظهرت قيم الثبات المستخرجة تقارب مستويات الثبات للمقياس الكلي وللأبعاد الفرعية عبر الجنس والثقافات، وكان مستوى الثبات الكلي ولبعدي وصف المشاعر وتحديد المشاعر مرتفعاً، بينما كان مستوى الثبات لبُعد التفكير الموجه للخارج منخفضاً وذلك عبر الجنس والثقافات.

وتظهر النتائج نمطاً عاماً من الارتباطات الداخلية، سواء بين الفقرة والبعد، أو بين الفقرة والدرجة الكلية، أو الفقرات بعضها البعض (التجانس الداخلي)، كما أوضحته الجداول (2، 3، 4) وأظهرت ضعفاً في قيم عامل التفكير الموجه للخارج سواء في ما بين فقراته حيث لم تصل درجة ثبات ألفا له بأي من عينات الدراسة الستة عشر إلى (0.7) أو (0.6) أو حتى (0.4) وهي ملاحظة تسترعي الانتباه إذ اتفقت النتائج على وجود ضعف عام في مؤشرات الصدق والثبات الأولية لهذا العامل، وهو ما يوجب مزيداً من التحقق

في مبررات الضعف، في حين كانت قيم ثبات العامل العام وعاملي صعوبة وصف المشاعر، وصعوبة تحديد على المشاعر جيدة ومستقرة.

ولعل تلك الملاحظات التي خرجت بها نتائج الدراسة في كل من المجموعات الفرعية والعينات الكلية للدول فيما يخص قوة واستقرار وتقارب معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الارتباط وقيم ثبات التجانس الداخلي للمقياس الكلي ولُبُعدِي صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تحديد المشاعر، بينما كانت تشير إلى الضعف في بُعد التفكير الموجه للخارج، ليست جديدة أو الأولى التي تخرج بها هذه الدراسة، فحين استعراض الأدبيات السابقة نرى غالبية قيم التجانس الداخلي والثبات بمعاملات ألفا بالدراسات لُبُعد التفكير الموجه كانت هي الأقل (Parker *et al.*, 2005; Swift, Stephenson & Royce, 2006;) (Zhu *et al.*, 2007; Tsaousis *et al.*, 2010) ولم ترقَ في العديد منها إلى القيم المقبولة؛ فقد كانت قيمة ألفا (0.54) بدراسة (Bressi *et al.*, 1996) وبدراسة (Moriguchi *et al.*, 2007) بلغت (0.54)، وكانت متدنية جداً بقيمة (0.27) بدراسة (Loiselle & Cossette, 2001)، وكانت قيمتها بدراسة (0.58) بدراسة (Tsaousis *et al.*, 2010)، وكانت (0.3) بدراسة العيدان (2019 C) و(0.365)، وفي العيدان (2019 B)، وفي العيدان (2019 A) بلغ معامل ألفا لدى عينة غير المدمنين (0.372)، وفي المدمنين (0.391)، وفي العينة الكلية (0.402)، بينما في دراسة (العيدان وطاهر، 2021) بلغ (0.155) وجميع الدراسات الأربع الأخيرة على عينات كويتية.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية للألكسثيميا وبعد صعوبة وصف المشاعر، بينما وجدت فروق في بعد صعوبة تحديد المشاعر غالبها لصالح الإناث، وفروق لصالح الذكور في بعد التفكير للخارج، بينما وجدت فروق بين الدول في الدرجة الكلية وفي الأبعاد إذ في بعد صعوبة المشاعر وجدت فروق غالبها في اتجاه مصر مقارنة بفلسطين، وفي بعد التفكير الموجه للخارج فروق غالبها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، وفي بعد صعوبة وصف المشاعر فروق في اتجاه مصر وعمان، ولا يوجد تفاعل بين الجنس والدولة على الدرجة الكلية وصعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، بينما يوجد فروق تبعاً لتفاعل الجنس والدولة حيث يتبين ارتفاعه لدى ذكور عمان مقارنة بإناث فلسطين

ومن الدراسات التي بحثت الفروق بين الذكور والإناث في مجتمعات وثقافات مختلفة وكانت نسبة الانتشار بين الذكور أعلى دراسة (Kokkonen *et al.*, 2001) ودراسة (carpenter & addis, 2000) ومن الدراسات التي بحثت الفروق بين الجنسين عبر الثقافات، ودراسة (Kokkonen *et al.*, 2001)، ودراسة (البناء، 2003)، ودراسة (Mattila *et al.*, 2006)، بينما وجدت دراسات أخرى ارتفاع نسبة الانتشار بين الإناث مقارنة مع الذكور ومنها دراسة (Mason *et al.*, 2005)، بينما في (Larsen *et*

2006, *al.*) أظهرت ارتفاع بعد ارتفاع بعد صعوبة وصف المشاعر لدى الرجال، بينما كشفت دراسة (العيدان، 2019 C) عن فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الدرجة الكلية وفي بعدي صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تحديد المشاعر، بينما لم تكن الفروق دالة بين الذكور والإناث في بعد التفكير الموجه للخارج، ولم تجد بعض الدراسات فروقاً بين الجنسين، أو لم تكن الفروق دالة، ومنها دراسة (Mousavi & Alavinezhad, 2016)، ودراسة (Soni *et al.*, 2018) التي لم تظهر النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في الدرجة الكلية، بينما وجدت فروق دالة لصالح الإناث في التفكير الموجه للخارج فقط، ولم تظهر دراسة (عبد الخالق والبناء، 2014) فروقاً دالة بالرغم من وجود ارتفاع متوسط الذكور على الإناث في الألكسثيميا، وعزت التشابه بين الجنسين من الكويتيين يغلب على الاختلاف أن من الجائز أن تكون بسبب خاصية ثقافية، وأن ارتفاع السمة عند الذكور ناتج عن أسلوب التنشئة، وما للوالدين من أثر في النمو الانفعالي للأبناء، وأن الذكور أقل قدرة على ترميز انفعالاتهم والتعبير عنها من الإناث لأنهم تعلموا من خلال النماذج المحيطة بهم، وأن الناس تتعلم من ثقافتهم أنه من المناسب أن يضخم أو يخفي تعبيرات انفعالية بعينها، فكما أننا لا نقول دائماً بالكلمات كل ما نفكر فيه، فإننا أحياناً نشعر بانفعالات دون أن نود إبدائها، وتختلف الثقافات بعض الشيء من حيث القواعد التي تحدد الانفعالات التي ينبغي إبدائها والتي ينبغي إخفاؤها، وتحت أية ظروف (شيوتا وكالات، 2014)، والانتماء الانفعالي لأية فئة من الفئات الاجتماعية يجعل المرء سريع التأثر بالشعور والانفعال المماثل الذي يختبره شخص آخر من الفئة نفسها حينما يمر هذا الشخص بما يثير هذا الشعور (كاجان، 2012).

ولذا فإن الحاجة ما زالت ماسة إلى مزيد من البحوث في معرفة الفروق بين الجنسين (عبد الخالق والبناء، 2014)، ولعل هذا يدعم قابلية استخدام المقياس في ثقافات متعددة ويدعم صدقه في قياس السمة دون تحيز وربما تفاوت الفروق بين الذكور والإناث ربما يدل على أنها سمة مستقلة عن التأثر الجنسي، وأنها سمة محايدة لا ترتبط بالبلد أو الجنس.

وخلصت دراسة (Taylor *et al.*, 2003) لمعرفة مدى احتمالية تعميم العوامل الثلاثة لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر اللغات والثقافات إلى أن بعد التفكير الموجه للخارج تراوحت بين (27-83). وقد يكون هذا لتحيز فقراته الثقافية أو لطبيعة العبارات السلبية لهذا البعد، وأقترح (Moriguchi *et al.*, 2007) أن تكون العبارات السلبية بعداً رابعاً مستقلاً، وفي الدراسة عبر الثقافية العربية الكندية (Zine El *et al.*, 2017) تبين ضعف الارتباط في بعد التفكير الموجه للخارج مع بعد صعوبة وصف المشاعر البند (8) المنتمية لبعد التفكير الموجه للخارج تشبعت بصورة سلبية على العامل الثالث في العينة العربية، وظهر ذلك في دراسة العيدان C (2019) التي بحثت تمايز البناء العاملي للألكسثيميا

عن الذكاء الانفعالي وتبين أن بعدى صعوبة التعبير عن المشاعر وصعوبة وصف المشاعر كانا هما البعدين المستقلين عن الذكاء الانفعالي.

توصيات البحث:

- أمكن التحقق من جودة الخصائص السيكومترية للمقياس، وبالتالي يمكن استخدامه في المجتمعات العربية في دراسات المقارنات، أو الاستخدامات السريرية.
- إجراء المزيد من البحوث العريضة باستخدام التحليل العامل التوكيدي في مجتمعات أخرى وعينات أخرى.
- إجراء بحوث على عينات كبيرة باستخدام التحليل العامل الاستكشافي وعينات عريضة وبحوث المقارنة لمدى كفاءة الصورة البعدية الأخرى للمقياس.
- إجراء بحوث بعد إعادة صياغة عبارات البعد الثالث بطريقة مختلفة تعبر عن صياغة المفهوم لها، وتحل إشكالية التعبير بالعبارات السالبة، أو إشكالية فهم العبارات وطريقة صياغتها للمجتمعات غير الناطقة بالإنجليزية.

المراجع:

- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، أمال. (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية*. القاهرة، الانجلو المصرية.
- باريت، ليزا فيلدمان. (2021). *كيف تصنع العواطف؟ الحياة السرية للدماغ*. بيروت، دار التنوير.
- البناء، إيمان عبد الله (2003). *الألكسثيميا (صعوبة تحديد المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة*، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، (17)، 31-55.
- بني يونس، محمد محمود. (2013). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*. ط 3، عمان، دار المسيرة.
- بو سالم، عبد العزيز (2014). *القياس في علم النفس والتربية، الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية*. الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
- بوشوشة، مريم؛ ونايت عبد السلام، كريمة. (2021). *تكييف مقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الألكسثيميا على البيئة الجزائرية*، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7 (2)، الجزائر: 306 – 326.
- بيتشون، سوان؛ وفولمبير، باتريك. (2017). *الدماغ العاطفي*، في ساندر دافيد (محرر)، *سطوة العواطف*، (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة، دار رؤية للنشر والتوزيع.
- جريش، إيمان عطية حسين منصور (2017). *الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالألكسثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة*. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية بالزقازيق، (96)، الجزء الثاني، 141-229.
- حبشي، محمد حسين. (2019). *تكافؤ ثبات القياس في البحوث النفسية والتربوية: مقارنة بين التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات ونظرية الاستجابة للمفردة*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 29 (103)، 25-56.
- الزهراني، عبد الله بن أحمد (2019). *الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود*. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (63)، 113 – 129.
- ساندر، دافيد (2017). *سطوة العواطف*. (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة، دار رؤية للنشر والتوزيع.
- شيوتا، مايكلن؛ وكالات، جيمس (2014). *الانفعالات*. (ترجمة: علاء الدين كفاقي، ومايسة النيال، وسهير محمد سالم)، عمان، دار الفكر.

عبد الخالق، أحمد؛ والبناء، حياة (2014). صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 42 (1)، 11-41.

عبد النبي، سامية محمد صابر محمد (2012). الألكسيزيميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *دراسات نفسية* (مج 22، ع 2 269-302).

عكاشة، أحمد؛ وعكاشة، طارق. (2013). *علم النفس الفسيولوجي*. ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. عمر، أحمد متولي. (2009). *مقياس الألكسثيميا*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

العيدان، مهدي عبد المحسن. (2019 A). الفرق في الألكسثيميا (alexithymia) بين المدمنين وغير المدمنين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*. 3 (9)، 109-131.

العيدان، مهدي عبد المحسن. (2019 B). الألكسثيميا (alexithymia) وعلاقتها بالاكنتاب والقلق والتوتر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. 8 (6)، 14-25.

العيدان، مهدي عبد المحسن. (2019 C). الألكسثيميا (alexithymia) والذكاء الانفعالي: دراسة عملية استكشافية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*. 3 (10)، 31-61.

العيدان، مهدي عبد المحسن؛ وشاطر، نعيمة طاهر (2021). الألكسثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد (22)، عدد (4)، 407-434 جامعة البحرين، المنامة.

فرج، صفوت. (2005). *القياس النفسي*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

قريشي، عبد الكريم؛ وزعوط، رمضان. (2008). التكم: المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، (1)، 204-268.

كاجان، جيروم. (2012). *ما الانفعال؟ التاريخ، والقياس، والمعاني*. (ترجمة: منال زكريا حسين ومحمد سعد محمد). القاهرة، المركز القومي للترجمة.

كرينجلباخ، مورتن. (2015). *مركز الذة، ثق في فطرتك*. (ترجمة: أحمد موسى)، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

متولي، فكري لطيف؛ ولييب، صابرين عبد العاطي. (2021). التربية الوجدانية وعلاقتها بخفض مظاهر الألكسثيميا لدى الطفل الأصم ومقارنته بالطفل عادي السمع. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* – جامعة أسيوط، 19 (19)، 1-80.

متولي، محمد علي. (2019). علاقة الألكسثيميا بالضغوط النفسية لدى والدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (4)، 110-144.

مظلوم، مصطفى علي رمضان (2017). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية – كLINيكية). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (82)، 143 - 212.

ياسين، حمدي، ومكاوي؛ لمياء محمد (2020). الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات وأعراض الألكسثيميا لأطفالهن الذاتويين "دراسة ارتباطية مقارنة". المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30 (109)، 1-40.

Bagby, R. M., Parker, J. D., & Taylor, G. J. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale—I. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of psychosomatic research*, 38(1), 23-32. 1, 33-40.

Banzhaf, C., Hoffmann, F., Kanske, P., Fan, Y., Walter, H., Spengler, S., ... & Berman, F. (2018). Interacting and dissociable effects of alexithymia and depression on empathy. *Psychiatry research*, 270, 631-638.

Bressi, C., Taylor, G., Parker, J., Bressi, S., Brambilla, V., Aguglia, E., ... & Invernizzi, G. (1996). Cross validation of the factor structure of the 20-item Toronto Alexithymia Scale: an Italian multicenter study. *Journal of psychosomatic research*, 41(6), 551-559.

Carpenter, K. M., & Addis, M. E. (2000). Alexithymia, gender, and responses to depressive symptoms. *Sex roles*, 43, 629-644.

Cheung, G. W., & Rensvold, R. B. (2002). Evaluating goodness-of-fit indexes for testing measurement invariance. *Structural Equation Modeling*, 9(2), 233–255. https://doi.org/10.1207/S15328007SEM0902_5

El Abiddine, F. Z., Dave, H., Aldhafri, S., El-Astal, S., Hemaïd, F., & Parker, J. D. (2017). Cross-validation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale: Results from an Arabic multicenter study. *Personality and Individual Differences*, 113, 219-222.

Fernández-Jiménez, E., Pérez-San-Gregorio, M. Á, Taylor, G. J., Michael, Bagby, R., Ayearst, L. E., Izquierdo, G. (2013). Psychometric properties of a revised Spanish 20-item Toronto Alexithymia Scale adaptation in multiple sclerosis patients. *Int J Clin Health Psychol* 13, 226–234. 10.1016/s1697-2600(13)70027-9.

González-Arias, M., Martínez-Molina, A., & Urzúa, S. G. (2018). Psychometric Properties of the 20-Item Toronto Alexithymia Scale in the Chilean Population. *Frontiers in Psychology*, 9, 963.

Haviland, M.G., Warren, W.L., Riggs, M.L. (2000). An observer scale to measure alexithymia. *Psychosomatics*. 41(5), 385-92.

- Kokkonen, P., Karvonen, J. T., Veijola, J., Läksy, K., Jokelainen, J., Järvelin, M. R., & Joukamaa, M. (2001). Prevalence and sociodemographic correlates of alexithymia in a population sample of young adults. *Comprehensive psychiatry*, 42(6), 471–476. <https://doi.org/10.1053/comp.2001.27892>
- Larsen, J. K., Strien, T. V., Eisinga, R., & Engels, R. C. M. E. (2006). Gender differences in the association between alexithymia and emotional eating in obese individuals. *Journal of Psychosomatic Research*, 60(3), 237. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2005.07.006>
- Levant, F., Hall, J., Williams, C., Hasan, N. T., (2009). Sex differences in alexithymia: A review. *Psychology of Men & Masculinity* 10, 190-203
- Loiselle, C.G. & Cossette, S. (2001). Cross-cultural validation of the Toronto Alexithymia Scale (TAS- 20) in US and Peruvian populations. *Transcultural Psychiatry*, 38, 348–362.
- Mason, O., Tyson, M., Jones, C., Potts, S., (2005). Alexithymia: its prevalence and correlates in a British undergraduate sample. *psychology and psychotherapy: Theory, Research and Practice*, 78, 113-125
- Mattila, A. K., Salminen, J. K., Nummi, T., & Joukamaa, M. (2006). Age is strongly associated with alexithymia in the general population. *Journal of psychosomatic research*, 61(5), 629-635.
- Moriguchi, Y., Maeda, M., Igarashi, T., Ishikawa, T., Shoji, M., Kubo, C., & Komaki, G. (2007). Age and gender effect on alexithymia in large, Japanese community and clinical samples: a cross-validation study of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20). *BioPsychoSocial medicine*, 1, 7. <https://doi.org/10.1186/1751-0759-1-7>
- Mousavi, M., Alavinezhad, R. (2016). Relationship of Alexithymia to Adult Attachment Styles and Self-Esteem among College Students. *J Psychiatry Psychiatric Disorder*; 1 (1), 6-14
- Parker, J. D. A., Bagby, R. M., Taylor, G. J., Endler, N. S., & Schmitz, P. (1993). Factorial validity of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *European Journal of Personality*, 7, 221–232.
- Parker, J. D., Shaughnessy, P. A., Wood, L. M., Majeski, S. A., & Eastabrook, J. M. (2005). Cross-cultural alexithymia: validity of the 20-item Toronto Alexithymia Scale in North American aboriginal populations. *Journal of psychosomatic research*, 58(1), 83–88. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2004.06.003>
- Parker, James & Austin, Elizabeth & Hogan, Marjorie & Wood, Laura & Bond, Barbara. (2005). Alexithymia and academic success: Examining the transition

from high school to university. *Personality and Individual Differences*. 38. 1257-1267. 10.1016/j.paid.2004.08.008.

Preece, D., Becerra, R., Robinson, K., Dandy, J., & Allan, A. (2018). The psychometric assessment of alexithymia: Development and validation of the Perth Alexithymia Questionnaire. *Personality and Individual Differences*, 132, 32-44.

Sifneos, P.E. (1986). The Schaling-Sifneos Personality Scale Revised. *Psychotherapy and Psychosomatics*. 45, 161-165.

Soni, P., Bhargava, T., & Rajput, U. (2018). Gender Differences in Alexithymia. *International Journal of Indian Psychology*, 6(2), 131-138, DIP:18.01.114/20180602, DOI:10.25215/0602.114.

Sriram, T. G., Chaturvedi, S. K., Gopinath, P. S., & Subbakrishna, D. K. (1987). Assessment of alexithymia: psychometric properties of the Toronto alexithymia scale (TAS) - a preliminary report. *Indian journal of psychiatry*, 29(2), 133–138.

Swift, L., Stephenson, R., Royce, J. (2006). The 20-item Toronto Alexithymia Scale: validation of factor solutions using confirmatory factor analysis on physiotherapy out-patients. *Psychol Psychother*. 79(Pt 1), 83–88.

Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2012). *The alexithymia personality dimension*. In T. A. Widiger (Ed.), *Oxford library of psychology. The Oxford handbook of personality disorders* (pp. 648-673). New York, NY, US: Oxford University Press.

Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). *Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness*. Cambridge: Cambridge University Press.

Taylor, G. J., Parker, J. D. A., & Bagby, R. M. (1999). Emotional Intelligence and the Emotional Brain: Points of Convergence and Implications for Psychoanalysis. *Journal of The American Academy of Psychoanalysis*, 27(3), 339-354.

Taylor, G.J. (2000). Recent developments in alexithymia theory and research. *Canadian Journal of Psychiatry*, 45, 134-142.

Taylor, G.J., Bagby, R.M., Parker, J.D.A. (2003). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale: IV. Cross-cultural validity and reliability. *J Psychosom Res*; 55, 277–83.

Timoney, L. R. & Holder, M. (2013). *Emotional Processing Deficits and Happiness: Assessing the Measurement, Correlates, and Well-Being of People with Alexithymia* (Springer Briefs in Well-Being and Quality of Life Research). Springer, Switzerland

Tsaousis, I., Taylor, G., Quilty, L., Georgiades, S., Stavrogiannopoulos, M., & Bagby, M. R. (2010). Validation of a Greek Adaptation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *Comprehensive Psychiatry*, 51, 443-448.

van der Velde, J., Swart, M., van Rijn, S., van der Meer, L., Wunderink, L., Wiersma, D., Krabbendam, L., Bruggeman, R. & Aleman, A. (2015). Cognitive Alexithymia Is Associated with the Degree of Risk for Psychosis. *PLOS ONE* | DOI:10.1371/journal.pone.0124803 June 1.

Vorst, H., & Bermond B. (2001). Validity and Reliability of the Bermond-Vorst Alexithymia Questionnaire. *Personality and Individual Differences*, 30, 413-434. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(00\)00033-7](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00033-7)

Zhu, X., Yi, J., Yao, S., Ryder, A. G., Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2007). Cross-cultural validation of a Chinese translation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *Comprehensive psychiatry*, 48(5), 489–496. <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2007.04.007>